

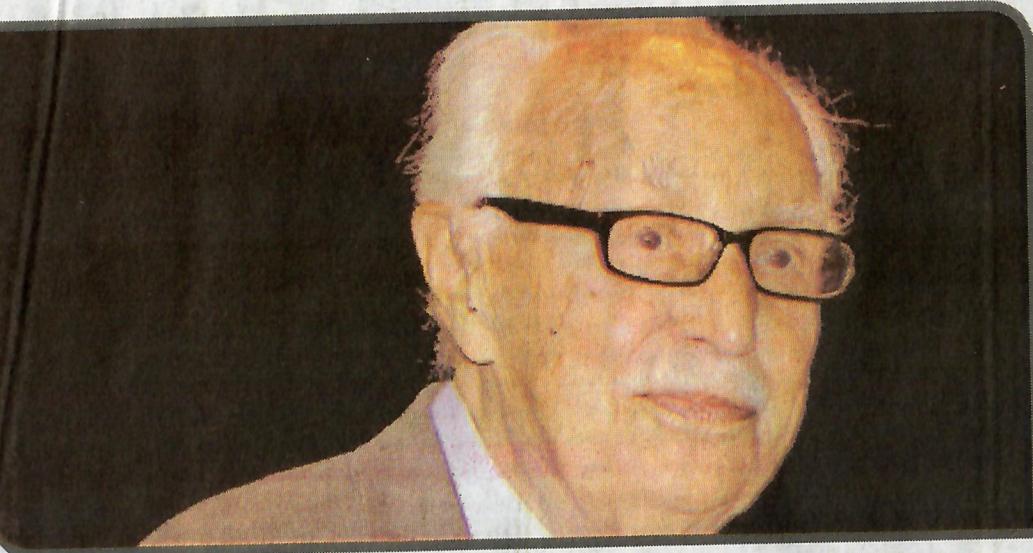
الراحل عبد الكريم غالاب  
شخصية موسوعية ورجل  
فكروسياسة بامتياز

02



**الراحل عبد الكريم غالب شخصية موسوعية ورجل فكر وسياسي بامتياز**

أشد الإيمان بأن الأهل كان يؤمنون  
جزء من عملة الصحفة، هي  
السياسي، وأنه يصعب التفريق  
بين المجالين.  
وأضاف أنه راهن على أن للصحفة رسالة هادفة لا تعرف المفادة أو التواطؤ مهما كانت جاذبية الإغراءات أو قوتها التهديد، وأن دخول العصر يتم عبر بوابة العلم والمعرفة، وأن الأدلة تبقى هي الترقيات الفريدة، كانت نابعة من ثقافة موسوعية متربعة تسندها تجربة نضالية وحياتية وإعلامية عميقة، تنهل من خلفيات ثقافية وحضارية شتى، ماجعل منه صاحب مشروع ثقافي نذرله لوجوده وفكرة وعقده، أما المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مصطفى الكثيري، فقد أبرز من جانبه، أن الفقيد هو «رجل وطني غيور ومناضل قد وثق في لامع وإعلامي ملتزم»، لم يصبح بحق شخصية وطنية وتاريخية متعددة الأبعاد والسيارات، وأوضح أن الراحل فتح عنينه على درسة الفكر الوطني بفاس وبها تعلم أبجدية الوطنية الصارقة ومعاداة الاستعمار، مبرزا



موضحاً أن هاجسه كان على الدوام الارتقاء بالفعل السياسي وتحسين المواطنون بهممية التخلص من الاستعمار وتنوير الذات. وأضاف أن الراحل، كان من دعاة العمل على رفع كل التحبيبات التي كانت البلاد تمر بها في مراحل متعددة من تاريخها، من خلال الدك والثابتة، والاستثمار في الفكر السليم والقويم، والارتقاء بالعمل الإعلامي، وعلى نفس المنوال، سارت مختلف باقي الشهادات في هذا الحفل التأبيني، الذي حضره ثلاثة من رجال السياسة والفنون والثقافة، مشيدة جمعها على أن الفقيد كان حاضر في جميع المراحل المصيرية التي مر بها المغرب، تاركاً وراءه مساراً سياسياً حافلاً وإنفاذاً كريباً، جعل منه رجل فكر وقام بامتياز يذكران الراحل عبد الكريم غالبه الذي وافته المنية في 14 غشت الماضي عن عمر يناهز 98 عاماً، ترك العديد من الأعمال، من بينها مقالات صحافية، ومقالات رأي، وروايات، ودراسات حول الإسلام وفي مجال السلاسل والتاريخ، ومن بين أعمال غالب «نبذات فكر»، و«في الثقافة والأدب»، و«في الفكر السياسي»، إلى جانب أعمال أدبية كـ«دقنا الماضي» و«المعلم على»، و«آخرها من الجنة».

اجمعت شخصيات حزبية وسياسية وفكرية، أمس الأحد بالرياض على تقدّم وموسوعية شخصية الفقيد عبد الكريم غالب وعلى تشعب مساره النضالي والفكري، الأمر الذي جعل منه رجل فكر وسياسي بامتياز، وأبرز الأئمين العام لحزب الاستقلال، نزار بوكة، في حفل أقيم يوم السبت بمناسبة الذكرى الزيتنيّة للراحل الذي لبى نداء ربه منتصف شهر غشت المنصرم، أن صاحب «دقنا الماضي» يعد بحق مثقفاً ومناضلاً ملتزماً وعالماً ممنوراً وأكاديمياً رصيناً خاص عميقاً في دروب الثقافة والفكر والحضارة، ليصبح بذلك «الواحد المتعدد والشخصية الفذة التي اجتمع فيها ما تفرق في غيرها». وأوضح بركة أن الراحل عبد الكريم غالب، انخرط مذنّعومة أطافره في الدينامية الاجتماعية والسياسية والفكرية، التي كانت تشهدها البلاد، وذلك من منظور الصحفي المتخصص والمناضل المتنصر لمبدأه الوطنية والحضارية، وأوضح أن افتتاحيات الراحل، كانت تشكل محركاً للنقاش الفكري، متراوحاً من خالها على أحقيّة الشخصية المغربية في الحرية والاستقلال، لافتاً إلى أن استقراء مسار الراحل يحيل على أن الصحفي ينبغي له حتماً أن تكون له قضية سياسية يدافع عنها «لسيما في ظل الهيمنة الاستعمارية». من جانبه، شدد أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية، عبد الجليل الحجري، على أن تنطوي هذا الحفل التأبيني، هو تأكيد على الوفاء لروح هذا المناضل السياسي المؤمن بقضائية الثقافة والفكر والمناضل مع السياق العام وطنياً وعربياً ودولياً، وأضاف أن الإبداع الأدبي للراحل، الذي كان عضواً في أكاديمية المملكة المغربية،حظي بمكانة خاصة، لسيما في تجلياته المتعلقة بالقصة والرواية وآدب الرحلات، إيماناً منه بدور الكتابة في الإسهام في بناء الوعي الوطني، لافتاً إلى أن الراحل كان «نموذجاً للمثقف الوطني» الذي لا يفصل الفن عن الممارسة. وأبرز كتابات الراحل الغيرية، كانت نابعة من ثقافة موسوعية متربعة تسندها تجربة نضالية وحياتية وإعلامية عميقة، تنهل من خلفيات ثقافية وحضارية شتى، ماجعل منه صاحب مشروع ثقافي نذرله لوجوده وفكرة وعقده، مما المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مصطفى الكثيري، فقد أبرز من جانبه، أن الفقيد هو «رجل وطني غيور ومناضل قد وثق في لامع وإعلامي ملتزم»، لم يصبح بحق شخصية وطنية وتاريخية متعددة الأبعاد والسيارات، وأوضح أن الراحل فتح عنينه على درسة الفكر الوطني بفاس وبها تعلم أبجدية الوطنية الصارقة ومعاداة الاستعمار، مبرزاً

# أربعينية غالاب تجمع الاستقلاليين

• الرباط حلقة عامر (صحفية متدرية)

أبرز الوجوه السياسية لحزب الميزان جمعتهم أربعينية الكاتب والصحفى عبد الكريم الغلاب، التي صادفت ذكرى الاستقلال، التي حلت السبت 18 نونبر، وقد أحيا رفاق وزملاء وتلامذة وعائلته الكاتب والسياسي والصحفى عبد الكريم غالاب أربعينيته بالكتبة الوطنية بالرباط.

وتناول كل من الأمين العام للميزان، نزار بركة، والقيادي الاستقلالي المخضرم، محمد الخلفة، وأمين السر الدائم للأكاديمية المغربية، عبد الرحيل الحجري، على تقديم الشهادة في حق الرحال، الذي كان من ضمن أبرز شخصيات مرحلة المغرب ما بعد الاستقلال، وبصمتها على واجهات السياسة والثقافة.

الكلمات التأبينية الثلاث عدلت مناقب الرحال، وتوقفت عند خصاله وبعض من تفاصيل مساره وعطائه حتى أسراره.

وفي هذا السياق، قال نزار بركة إن «الذكرى الأربعينية لوفاة الفقيد، التي تصادف ذكرى استقلال المغرب هي مناسبة لتخليد ذكرى الشهداء والمقاومين من الحركة الوطنية، ولما ترمز إليه من إرادة الشعب في مواجهة الاستعمار ونبيل الاستقلال، تشكل مناسبة لتنذر أخلاقه الحميدة وتميزه طيلة حياته والتعبير عن ما يكنته الجميع له من عرقان ووفاء وتقدير ومن تكريمه لهذا العالم الشامخ، ومناسبة لإحياء مساره النضالي في بناء الوطن».

وزاد المتحدث ذاته، أن عبد الكريم الغلاب هو



جانب من الحضور

والراصد للنبع الواقعى لما يستلزم العمل الصحافى فى تتبع الأحداث والأخبار وتفاعل فوري مع المتغيرات وترافق ودفع عن هموم المواطنين، وقول الحقيقة بكل جرأة وشجاعة». وشدد بركة على أن الرحال «يعتبر مرجعية وتأسيسية مهمة للأدب فى المغرب وللرواية خاصة التي جعلها وعاء فنيا للقضايا الوطنية والقضايا القومية الكبرى، وتعينا إبداعيا عن أمال ومتطلبات المواطنين إلى غد أفضل ومسؤولية في المواقف». وحرص بركة على التنبية إلى أن عبد الكريم الغلاب تراجع عن استقالته من الحزب قبل وفاته، مما

يؤكد وفاءه لمبادئه الحزبية وحبه للحزن، وأمين السر الدائم للأكاديمية المغربية عبد الرحيل الحجري، أشاد هو الآخر بالدور الريادي إلى أن إبداعاته، حازت مكانة خاصة من خلال مؤلفاته الأدبية، وإن كتاباته لعبت دورا بالغ الأهمية في وصف معطيات الواقع الخارجي والإسهام في بناء الوعي الوطني، فرديا وجماعا».

وبتابع الحجري قليلا إن الفقيد يعد «نموذج للمثقف الوطني الذى لا ينفصل لديه الفكر عن الممارسة.. فهو أحد أبرز المؤسسين المغاربة المتميزين برحابة الفكر».

القيادي المخضرم في حزب الاستقلال، احمد الخليفة، شدد على نزاهة وثبات الرحال على المبادئ. وقال إن الرحال عبد الكريم غالاب «كان مساره في الصحافة طيلة 55 سنة مليئا بالأخطر والإغراءات وال مضيقات والخطوات والانتصارات والإنجازات والرقابة حد التهديد بكل أنواعه ونكسر المطبعة ومرارة السجنون...». وأشار إلى أن الرحال «سيبقى رمزا وقامة سامية وهامة كبيرة ومناضلاً لذاً ومجاهداً شجاعا».

عبد الكريم غالاب، وفق خليفة، يمثل «مدرسة أصلية قائمة الذات في الأخلاق والسلوك، ونموذجاً فريداً قل نظيره، وعلماً من علام تنوير الوطن، وإشعاعاً ساطعاً في سماء الثقافة والأدب والصحافة، ونجماً ثاقباً في سماء المغرب، في وقت كان الوطن يحتاج إلى الهدامة المهدتين من أجل تحريره من نير الاستعمار».

# أربعينية عبد الكرييم غلاب تجمع وجوه الأدب والسياسة والإعلام

## رفاق غلاب في السياسة والصحافة والنضال سبروا أغوار عوالم حياته المتعددة

النعمان اليعلاوي

يتناقل مع الأخبار، وكانت افتتاحياته واجهة للنقاش العمومي ومحركا للنقاشات». مشددا على أن «الفقيد هو واحد من كبار الأدباء ومرجعية أساسية للرواية المغربية»، وأنه «خلد للتضحيات، وسلط الضوء على محنة النفي في كتاب «المنفيون ينتصرون»، معتبرا أن «تجربة غلاب تشهد على رصيد فكري وأدبي يحمل تجربة من قيم الوطنية الراسخة».

وقال مصطفى الكثيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، إن الراحل «شخصية وطنية متعددة الأبعاد والمسارات، وفتح عينيه داخل المدرسة الحرة التي تعلم فيها أن يعادى الاستعمار ويحقد على المستعمرين»، موضحا أن غلاب «كان من قراء اللطيف والمشاركين في ثقافة المطالبة بالاستقلال، وأنه وبعد أن اشتد الخناق على الوطنيين رحل إلى القاهرة واحتاز مسارا لم يكن له فيه الخيار، وكانت قوته الدفع أكبر من قوة الارتداد»، مبينا أنه «عبر عن رغبة في الجمع بين التحصيل وقد اختيار أرض الكثافة على إيقاع خطوات طه حسين، وقد ملا رثيته هواء السياسة، حين أسس رابطة العرب وبعدها رابطة الدفاع عن استقلال مراكش، وقدتمكن من كتابة مذكرة تطالب باستقلال المغرب».

وأنه «ناضل بচبر لتكون «العلم» جريدة الرأي والخبر الصادق والذي ينفع الناس، وقد أدى الثمن غاليا»، مبينا أنه «كان مفكرا وأديبا وصحفيا، وبالنسبة إليه الثقافة والفكر لا يبتعدان عن الصحافة، وقد قدم كل ما يلزم ول يكون للصحافة منبر حر».

ومن جانبه قال عبد الجليل الحموري، أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية، والتي كان غلاب عضوا فيها، إن «مجال الكتابة والتاليف عند المرحوم متعدد الأبعاد والأفاق، وقد حظي الإبداع الأدبي بمكانة خاصة في مساره»، مبينا أن غلاب «واحد من أبرز جيل الموسوعيين، وهو المتميز بسعة الأفاق ورحابة الفكر، وقد أمن بنضالية الثقافة والفكر»، وأضاف الحموري أن «الراحل هو أبرز الروائيين المغاربة، وقد ترجم ذلك في افتتاح أبعاده القصصية والروائية»، مشيرا إلى أن آدب غلاب «متجدد ومجدد يتسم بمنحي بلاغي مشجع على القراءة، وكتابته موسوعية نابعة من ثقافة متنوعة، تعبّر على ما يحمله من قوة الفكر وصلابة المعنى».

وعرج نزار بركة، الأمين العام لحزب الاستقلال، في كلمته خلال الذكرى الأربعينية لوفاة عبد الكرييم غلاب، على الجانب الحياتي للأخير، وقال إن عبد الكرييم غلاب كان «صحفيا رائدا

أحيت العائلة الاستقلالية، أول أمس السبت، الذكرى الأربعينية لرحيل الأديب والصحافي والقيادي في الحزب، عبد الكرييم غلاب، بالملكتة الوطنية، بحضور عدد من قيادات حزب الاستقلال وأعضاء لجنته التنفيذية والتنظيمات الموازية، بالإضافة إلى أرمالة الراحل وعائلته وعدد من السياسيين ورجال الثقافة والإعلام، في غياب لافت لعبد الحميد شباط، الأمين العام السابق لحزب «الميزان»، وبعض القياديين المسؤولين على تياره.

وفي كلمة افتتاحية بالمناسبة، قال محمد الخلقة، رفيق غلاب في النضال داخل حزب الاستقلال وهيئة تحرير جريدة «العلم» التي كان يرأسها، إن «الصحافة أخذت 55 سنة من عمر غلاب بال تمام والكمال»، مضيفا أنه «كان من خلال هذه السنوات يتحمل ويعاني، ليصبح رمزا ومدرسة قائمة الذات في الأسلوب والأخلاق».

وأضاف الخلقة أن «الصحافة كانت صرحا دائما، ونضالا لا مهنة، وتوجيئها لا تهربجا وإثارة، وكان العمل الصحفي طريقه الأمثل»، مبينا أن غلاب قد عانى في فترات طويلة،خصوصا بعد محاكمة الجريدة في مراكش،

# اجماع في أربعينية الراحل عبد الكريم غلاب على موسوعية شخصيته باعتباره رجل فكر وسياسة بامتياز

العلم والمعروفة، وأن الأخلاق تقي هي التربiac السحرى لاستشراف غد أفضل. إنه رجل متشبع بنضال الفكر والقلم، يخالص القيادي الاستقلالي. أما شهادة عادل غلاب، نجل الراحل، فقد سلطت الضوء هي الأخرى على بعض جوانب شخصية غلاب التي تتراجع بين التأليف والإبداع، وبين منصات النضال السياسي والكفاح الوطني، موضحاً أن هاجساته كان على الدوام الارتفاع بالفعل السياسي وتحسيس المواطنين بأهمية التخلص من الاستعمار وتثوير الذات. وأضاف أن الراحل كان من دعاة العمل على رفع كل التحديات التي كانت البلاد تمر بها في مرحلة متعددة من تاريخها، من خلال الكف والمثابرة والاستثمار في الفكر السليم والقيم والارتفاع بالعمل الإعلامي. وعلى المنوال نفسه صارت مختلف باقى الشهادات في هذا الحفل التأبيني الذي حضره ثلة من رجال السياسة والفكر والثقافة، مشيدة جميعها على أن الفقيد كان حاضراً في جميع المراحل المصرية التي مر بها المغرب، تاركاً وراءه مساراً سياسياً حافلاً وإرثاً فكريًا غنياً جعل منه رجل فكر وقلم بامتياز.

يدرك أن الراحل عبد الكريم غلاب، الذي وافته المنية في 14 غشت الماضي عن عمر ناهز 98 عاماً، ترك العديد من الأعمال، من بينها مقالات صحفية ومقالات رأي وروايات، ودراسات حول الإسلام وفي مجالى اللسانيات والفكر عموماً. ومن بين أعمال غلاب "نبذات فكر" و"في الثقافة والأدب" و"في الفكر السياسي"، إلى جانب أعمال تأبيبية كـ"لفنا الماضي" و"المعلم على" و"خرجهما من الجنة".

اكابرية المملكة المغربية، حظي بمكانة خاصة، لاسيما في تجلياته المتعلقة بالقصة والرواية وأدب الرحلات، إيماناً منه بدور الكتابة في الإسهام في بناء الوعي الوطني، لافتًا إلى أن الراحل كان "توننجا للثقف الوطني" الذي لا يفصل الفكر عن الممارسة. وأبرز أن كتابات الراحل الغزيرة كانت نابعة من ثقافة موسوعية متحركة تسندها نجريدة شخصالية وحياتية وإعلامية عميقة تنهل من خلافيات ثقافية وحضاروية شتى، ما جعل منه صاحب مشروع ثقافي نذر له وجاده وفكه وعقله. أما المندوب السامي لقدماء المؤمنين وأعضاء جيش التحرير، مصطفى الكثيري، فقد أبرز من جانبه، أن الفقيد هو "رجل وطني غيره ومناضل فذ ومتقد لامجع وأعلامي ملتزم". ليصبح بحق شخصية وطنية وتراثية متعددة الأبعاد والسياقات. وأوضح أن الراحل فتح عينيه على مدرسة الفكر الوطني بفاس وبها تعلم أجيجية الوطنية الصادقة ومعاداة الاستعمار، مبرزاً أنه بعد من بين الطائرة الأولى التي خاضت مسارات نضالية مديدة وانخرط بمكابر في معركة الحرية من أجل الاستقلال. من جانبه، أبرز محمد الخليفة، القيادي في حزب الاستقلال، أن عالم الصحافة أخذ من عمر الراحل أكثر من 55 سنة، مع ما انطوى عليه ذلك من اختوار وعقبات وتهديد ورقبة وسجن، مسجلًا أن الراحل كان يؤمن أشد الإيمان بأن الصحافة هي جزء من عمله السياسي وأنه يصعب التفرير بين المجالين. وأضاف أن الراحل راهن على أن الصحافة رسالة هامة لا تعرف الماهنة أو التطاوؤ مهما كانت جاذبية الإغراءات أو قوة التهديد، وأن تخول العصر يتم عبر بوابة

أجمعـت شخصيات حزبية وسياسية وفكـرية، أمس الأحد بالرباط على تقدـم وموسوعـة شخصـية الفقـيد عبد الكـريم غـلاب وـعلى تشـعب مـسارـه النـضـاليـ والـفكـريـ، الـأـمـرـ الـذـيـ جـعـلـ منهـ رـجـلـ فـكـرـ وـسيـاسـةـ بـامـتـياـزـ. وأـبـرـزـ الأمـنـ العـامـ لـحزـبـ الـاستـقلـالـ، نـزارـ بـرـكـةـ، فـيـ حـفـلـ اـقـيمـ أـولـ أـمسـ السـبـبـ بـمـنـاسـبـةـ الـذـكـرـ الـأـبـيـعـيـنـةـ لـلـراـحلـ الـذـيـ لـبـيـ نـداءـ رـهـيـ مـنـتـصـفـ شـهـرـ غـشـتـ المـنـصـرـ، أـنـ صـاحـبـ "لـفـنـاـ المـاضـيـ"ـ يـعـدـ بـحـقـ مـثـقاـ وـمـنـاضـلاـ مـلـتـمـاـ وـعـالـاـ مـنـتـورـاـ وـاـكـاـبـيـاـ رـصـيـاـ، خـاصـ عـيـفـاـ فـيـ دـوـرـ الثـقـافـةـ وـالـفـكـرـ وـالـحـضـارـةـ، يـلـبـيـ بـذـكـرـ الـأـولـادـ المـتـعـدـدـ وـالـشـخـصـيـةـ الـفـذـةـ الـتـيـ اـجـتـمـعـ فـيـهـاـ مـاـ تـفـقـقـ فـيـ غـيـرـهـاـ". وأـوـضـعـ بـرـكـةـ أـنـ الـراـحلـ عـبدـ الـكـرـيمـ غـلـابـ اـنـخـرـطـ مـنـذـ نـمـوـةـ اـظـارـفـهـ فـيـ الـيـانـيـمـةـ الـاجـتـمـاعـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ وـالـفـكـرـيـةـ الـتـيـ كـانـتـ شـهـدـاـلـ الـبـلـادـ، وـذـلـكـ مـنـ مـنـظـورـ الصـحـافـيـ الـمـتـبـرـ وـالـمـنـاضـلـ الـمـنـتـصـرـ لـمـبـادـيـةـ الـوطـنـيـةـ وـالـحـضـارـيـةـ، وـأـوـضـحـ اـنـفـاثـ الـحـفـلـ الـأـسـتـقلـالـ، مـبـرـزـ اـنـهـ مـتـرـفـعـاـ مـنـ خـالـلـهـ عـلـىـ أـحـقـيـةـ الـشـخـصـيـةـ الـمـغـرـبـيـةـ، فـيـ الـحـرـيـةـ وـالـاسـتـقلـالـ، لـافتـاـ إـلـىـ أـنـ اـسـتـقـراءـ مـيـسـارـ الـراـحلـ يـحـيلـ عـلـىـ أـنـ الصـحـافـيـ يـنـبـغـيـ لـهـ حـتـمـاـ أـنـ تـكـونـ لـهـ قـضـيـةـ سـيـاسـيـةـ يـدـافـعـ عـنـهـ، لـاسـيـماـ فـيـ ظـلـ الـهـيـمـةـ الـاسـتـعـمـارـيـةـ، مـنـ جـانـبـهـ، شـدـدـ أـمـنـ السـرـ الدـائـمـ الـأـكـابرـيـةـ الـمـلـكـةـ الـمـغـرـبـيـةـ، عـبدـ الـجـيلـ الـجـمـعـيـ، عـلـىـ أـنـ تـقـنـيـلـ هـذـاـ الـحـفـلـ التـأـبـيـنـيـ هوـ تـاكـيدـ عـلـىـ الـوـفـاءـ لـرـوحـ هـذـاـ الـمـنـاضـلـ الـسـيـاسـيـ الـمـؤـمـنـ بـمـنـاسـبـالـثـقـافـةـ وـالـفـكـرـ وـالـمـنـتـفـاعـلـ، مـعـ السـيـاقـ الـعـامـ وـالـمـنـاطـيـ وـعـرـبـيـاـ وـبـولـيـاـ، وـأـضـافـ أـنـ الإـبـدـاعـ الـأـدـبـيـ الـرـاـحلـ، الـذـيـ كـانـ عـضـواـ فـيـ

# أربعينية غاب باليسار دون اليمين

اليساريون وحدهم من كان بجانب الاستقلاليين في أربعينية عبد الكري姆 غلاب، التي جرت في المكتبة الوطنية بالعاصمة الرباط أول أمس السبت.

غلاب الذي يعد من الشخصيات الوطنية في البلاد، ومن أبرز قيادات حزب الاستقلال، وأحد أعمدة الأدب والإعلام أيضاً، كان في حفل أربعينيته، والذي نظمه الحزب، كوكبة من الزعماء السياسيين اليساريين، مثل عبد الواحد الراتسي ومحمد اليافي من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وإسماعيل العلوي ونبيل بنعبد الله من حزب التقدم والاشتراكية، فيما لم يظهر في الصحف الأولى وجه حزبي من خارج هذه التشكيلة السياسية.



الحضور في حفل الأربعينية